هذا وذلك انه كان يختلف تاجرا الى فارس والحيرة فيسمع اخبار
رستم واسفنديار واحاديث العجم ويمر باليهود والنصارى فيراهم يعرفون
التوراه والانجيل ويركعون ويسجدون فجا مكه فوجد محمدا صلى الله عليه
وسلم يصلي ويقرا القران فقال النضر قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان
هذا الا اساطير الاولين اخبار الامم الماضيه واسماهم وما سطر الاولون
في كتبهم والاساطير جمع اسطوره وهي المكتوبه من قولهم سطرت اي كتبت
قوله عز وجل واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الايه نزلت في
النضر ابن الحرث من بني عبد الدار قال ابن عباس لما قص رسول الله صلى الله
عليه وسلم شان القرون الماضيه قال النضر لو شيت لقلت مثل هذا ان
هذا ما سطر الاولون في كتبهم فقال له عثمان ابن مظعون اتق الله فان محمدا
يقول الحق قال وانا اقول الحق قال عثمان فان محمدا يقول لا اله الا الله قال
وانا اقول لا اله الا الله ولكن هذه بنات الله يعني الاصنام ثم قال اللهم ان
كان هذا هو الذي يقوله محمد هو الحق من عندك والحق نصب لخبر كان
وهو عماد وصله فامطر علينا حجارة من السماء كما امطرتها على قوم
لوط او ايتنا بعذاب اليم اي ببعض ما عذبت به الامم وفيه نزلت سال
سايل بعذاب واقع قال عطا لقد نزل في النضر بضع عشر ايه فحاق به
ما سال من العذاب يوم بدر قال سعيد بن جبير قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر ثلاثه من قريش صبرا طعيمه ابن عدي وعقبه ابن
ابي معيط والنضر ابن الحرث وروى انس ان الذي قاله ابو جهل اخبرنا
عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن النضر نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبه
عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس ابن مالك قال قال ابو
جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا ان لا يعذبهم الله

قوله عز وجل

قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اختلفوا في معنى هذه الايه
قال محمد بن اسحاق هذا حكايه عن المشركين انهم قالوها وهي متصله بالايه
الاولى وذلك انهم كانوا يقولون ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفر ولا يعذب
امة ونبيها معها فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يذكر جهالتهم
وغرتهم واستفتاحهم على انفسهم واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الايه وقالوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذ بهم
وهم يستغفرون ثم قال ردا عليهم وما لهم ان لا يعذبهم الله وان كنت
بين اظهرهم وان كانوا يستغفرون وهم يصدون عن المسجد الحرام
وقال الاخرون هذا كلام مستانف يقول الله اخبارا عن نفسه وما
كان الله ليعذبهم واختلفوا في تاويلها فقال الضحاك وجماعه تاويلها
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مقيم بين اظهرهم قالوا نزلت هذه الايه
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقيم بمكه ثم خرج من بين اظهرهم وبقيت
بها بقيه من المسلمين يستغفرون فانزل الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم خرج اوليك من بينهم فعذبوا واذن الله في فتح مكه
وهو العذاب الاليم الذي وعدهم الله قال ابن عباس لم تعذب الله قريه
حتى يخرج النبي منها والذين امنوا ويلحق بحيث امر فقال وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المسلمين
فلما خرجوا قال الله وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر قال ابو موسى
الاشعري كان فيهم امانان وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى والاستغفار
كاين فيكم الى يوم القيمه وقال بعضهم هذا الاستغفار راجع الى
المشركين وذلك انهم كانوا يقولون بعد الطواف غفرانك غفرانك
وقال يزيد ابن رومان قالت قريش ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك
اللهم فقال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال قتاده

يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج

Copyright © King Saud University